Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصفاء الإلهي. إنه بهاء مختلف عن البهاء الذي هنا. يبدو معتماً بهاء الشمس التي نرى بالمقارنة مع هذا البهاء الماثل في العين التي بعده، لا رغبة لنا في تيقُّظها»[1].

## زمنها الأدبي وخطّا الأدب الإسباني:

إن القديسة تيريزا عاشت في زمن عرف فيه الأدب الإسباني، وبصورة خاصة الشعر الغنائي، قمة ازدهاره. إنه زمن (Fray Luis de Léon)[2]، (Garcilaso de la vega)[3] (١٥٠١ أو ١٥٠٣ ــ ١٥٣٦).

فالأول ارتفع بالشعر الغنائي إلى مستوى المقدّسات وأضاف إليه نشوة ناعمة من حقول المشاهدة في وصفه المنازل السماوية بتعابير صوفية تنصبّ في أبيات شعرية رقيقة وتحدث غبطة لا تفسّر تسمع فيها توافقات الملائكة.

والثاني يعتبر من شعراء إسبانيا المجدّدين على مستوى الشكل ــ اللغة والإيقاع ــ إنه شاعر الشكل المصنوع من دون أن يفقد التجربة الصادقة بحيث إنه ولد للحب والصداقة. عواطفه النبيلة انعكست في أسلوب تعبيري واضح وفصيح، أبياته رقيقة وبهيّة في نقل الإحساس بالطبيعة فيبدو شاعراً حزيناً مستكنّاً عاشقاً بذهول:

«فليريدا.. أشهى إليّ وأطيب من ثمر الجنائن البعيدة،
وأبهى من المراعي،
مارجة بالأزاهر
في شهر نيسان»[4].

---

(١) Ibid, p. 45.

(٢) Fray Luis de Léon, Biblioteca de Antores Españoles, Escritores del siglo XVI, Tomo 37.

(٣) Biblioteca Clasica, Antologia de poetas líncos castellanos, Tomo XIV. Rafael lapesa: la trayetoria poética de Garcilaso, Madrid 1948 Ed. Revista de Occident.

(٤) Apud, José Rogeño Sanches, Historia general de la literatura p. 127.